

Distr.
GENERAL

S/1994/740/Add.1
29 June 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام إلى مجلس الأمن بشأن بعثة الأمم المتحدة الثانية للتحقق في أنغولا

إضافة

أولا - الحالة الانسانية في أنغولا

١ - نظرا للتدهور المستمر للحالة الانسانية في أنغولا منذ اصدار تقريره المؤرخ ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٩٤ (S/1994/740)، أود أن أقدم إلى مجلس الأمن سردا أكثر شمولاً للتطورات الأخيرة وعواقبها بالنسبة للسكان المدنيين في البلد.

٢ - أدى اشتداد الحرب في كل أنحاء أنغولا منذ نهاية شهر أيار/مايو ١٩٩٤ إلى سلسلة من الحوادث التي أثرت تأثيرا خطيرا على سلامة عمال الاغاثة، وأوقضت إيصال امدادات الاغاثة عن طريق الجو وقفا تاما، وعن طريق البر إلى مستوى منخفض إلى حد كبير، وعرضت للخطر التقدم المحرز خلال الشهور التسعة الماضية في تثبيت وضع السكان الضعفاء. وقد تصاعد عدد الانتهاكات الخطيرة للقانون الانساني في أنغولا بصورة هائلة، وهناك ما يدل الآن بصورة واضحة على التدهور السريع في الحالة الانسانية في الأماكن التي لا يسمح بالوصول إليها.

٣ - ويمكن تلخيص الحوادث التي أدت إلى الحالة الراهنة على النحو التالي:

(أ) ظهرت أول الدلائل على التدهور الخطير في اسبوع ١٦ أيار/مايو، عندما وقعت أربعة حوادث أمنية متتالية (قصف واطلاق نيران)، أثرت على الهبوط الآمن لطائرات الاغاثة التابعة لبرنامج الأغذية العالمي في مالانجي، مما دفع الأمم المتحدة إلى تعليق الرحلات الجوية بصورة مؤقتة إلى تلك العاصمة الاقليمية. وردا على القصف في مالانجي علقت حكومة أنغولا جميع رحلات الشحن الجوية إلى اقليمي هوامبو وأويجي؛

(ب) وعلى الرغم من المناقشات الرفيعة المستوى بين الأمم المتحدة والاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا (اليونيتا) لاستئناف الرحلات الجوية إلى جميع المناطق، والتأكيدات المقدمة من الطرفين بأن رحلات الشحن الجوية يمكن أن تستأنف إلى مالانجي، بدأ القصف بينما كانت رحلة شحن جوية تابعة لبرنامج الأغذية العالمي على وشك الهبوط في ٢٧ أيار/مايو، مما أرغمها على الغاء الهبوط والعودة إلى

لواندا. وفي ٣١ أيار/مايو، تعرضت لخطر شديد حياة العاملين الذين يقدمون المساعدة الانسانية عندما تم قصف مطار مالانجي فورا بعد هبوط طائرة خفيفة للأمم المتحدة أذن لها الطرفان بالهبوط، لنقل عمال الإغاثة؛

(ج) وسبب بدء القصف والقتال الشديدين في كويتو في ٢٦ أيار/مايو والقذف المسلسل والمتقطع بالقنابل على هوامبو وضواحيها اعتبارا من ٢٩ أيار/مايو مزيدا من الصعوبات الخطيرة. وفي ٣١ أيار/مايو، تم قصف مطار هوامبو بينما كان ينتظر عمال الإغاثة استعدادا لمغادرة لواندا. وفي كويتو، انحبس عمال الإغاثة في مخابئ لمدة ثمانية أيام قبل ترحيلهم على رحلة جوية خاصة لبرنامج الأغذية العالمي في ٤ حزيران/يونيه تم التفاوض عليها؛

(د) استمرت رحلات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة وفقا للبرنامج الاعتيادي للرحلات الجوية الأسبوعية حتى بداية شهر حزيران/يونيه، باستثناء الرحلات المتجهة إلى مالانجي، وكويتو، وهوامبو، وأويجي؛

(هـ) وفي ١٠ حزيران/يونيه، تم قصف طائرة شحن تحمل بوضوح علامات برنامج الأغذية العالمي وتلقت تصريحاً أمنياً من الطرفين أثناء تفريغ مواد الإغاثة في بالومبو، إقليم بينغولا، مما دعا إلى تعليق مزيد من الرحلات إلى بالومبو ذلك اليوم؛

(و) وفي ١١ حزيران/يونيه، بدأت اليونيتا فرض قيود صارمة على توجه الموظفين الذين يقدمون المساعدة الإنسانية والذين يوجد مقرهم في هوامبو إلى مناطق تقع خارج المدينة. وفي ١٢ حزيران/يونيه، رفضت اليونيتا الموافقة على برنامج رحلات الأمم المتحدة للفترة من ١٣ إلى ١٩ حزيران/يونيه، مما أوقف بالفعل توزيع المعونة الغذائية وغير ذلك من مواد الإغاثة الأساسية؛

(ز) وفي ١٥ حزيران/يونيه، عندما تم ترحيل موظف تابع لمنظمة غير حكومية من هوامبو لأسباب طبية، منعت اليونيتا موظفين آخرين من الأمم المتحدة ومن المنظمات غير الحكومية من ركوب الطائرة. وهذا التقييد خرق واضح للقانون الإنساني وللاتفاق الموقع بين الأمم المتحدة واليونيتا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ الذي جاء فيه أن منظمات الإغاثة العاملة في الأراضي التي تسيطر عليها اليونيتا يستطيعون الانتقال بدون تقييد للاضطلاع ببرامجهم الإنسانية. غير أنه في ١٧ حزيران/يونيه، نتيجة لتدخلات ممثلي الخاص وممثلي الدول الثلاث التي لها مركز مراقب (الاتحاد الروسي، والبرتغال، والولايات المتحدة الأمريكية)، تم ترحيل ٢٣ موظفا من موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية عن طريق الجو من هوامبو على رحلة جوية خاصة نظمتها بعثة الأمم المتحدة الثانية للتحقيق في أنغولا ووحدة تنسيق المساعدة الإنسانية؛

(ح) على الرغم من الجهود التي بذلها ممثلي الخاص للحصول على موافقة من اليونيتا لإرسال رحلة جوية خاصة إلى مالانجي لترحيل العاملين الذين يقدمون المساعدة الإنسانية، لم تقدم اليونيتا ردا مبكرا، ومرة أخرى رفضت الموافقة على برنامج رحلات الأمم المتحدة للفترة من ٢٠ إلى ٢٦ حزيران/يونيه؛

(ط) في ٢١ حزيران/يونيه، وعلى الرغم من الموافقة التي تم الحصول عليها من بعثة الأمم المتحدة الثانية للتحقق في أنغولا والقوات المسلحة الأنغولية، هوجمت قافلة إغاثة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي ومؤلفة من ٢٠ شاحنة متوجهة إلى بوكويو في إقليم بينغويلا بمدافع الهاون والأسلحة النارية الصغيرة، مما أدى إلى تدمير ١٥ شاحنة وحمولتها. وتؤكد هذه الحادثة مرة أخرى عدم الاستقرار السائد في معظم البلد وصعوبة الوصول إلى مختلف الأماكن عن طريق البر؛

(ي) نتيجة لمبادرة الأمم المتحدة والضغط الدولي على اليونيتا، في ٢٣ حزيران/يونيه، تم السماح لطائرة تابعة للجنة الصليب الأحمر الدولية بالقيام بترحيل طبي من مالانجي لخمس عمال إغاثة مرضى. غير أنه ما زال يوجد هناك ٢٠ عامل إغاثة آخرين يرغبون في المغادرة. وبسبب الافتقار إلى الإمدادات، لا يستطيعون مواصلة تقديم المساعدة لـ ٢٤٠ ٠٠٠ مستفيد في المدينة المحاصرة.

٤ - والواقع أنه لا يمكن الوصول إلا إلى جزء صغير جدا من أنغولا في الوقت الراهن بالجو أو بالبر للقيام بالأعمال الإنسانية. وتدهور الحالة الإنسانية بسرعة في كل أنحاء البلد. وستكون قريبا آثار تعليق الرحلات وازدياد انعدام الأمن مفرجة. ففي كويتو مثلا، القتال مستمر، مما أدى إلى وفاة مئات المدنيين وتعريض مئات آخرين إلى خطر مباشر ما لم يمكن إحضار إمدادات طبية للعلاج. ولا تستطيع وكالات الإغاثة في الوقت الراهن إيصال أية إمدادات غذائية إلى المحتاجين في الداخل، وهو وضع حرج بالنسبة للمقيمين والنازحين المنحسبين في العواصم الإقليمية المحاصرة لمالانجي، ولوينا ومينونجي. وسيتعرض هؤلاء الناس مرة أخرى للموت جوعا ما لم تستأنف رحلات الإغاثة قبل نهاية حزيران/يونيه.

٥ - وعلى الرغم من أن وكالات الإغاثة في بعض المواقع قادرة على مواصلة برامج المساعدة على نطاق محدود عن طريق استخدام مخزونات احتياطية، من الواضح فعلا أن هناك تدهورا في الحالة الإنسانية للسكان ككل، ولا سيما للمجموعات الضعيفة، في مالانجي، وكوبال، وكويتو. وقد نفذت المخزونات الغذائية تماما في هذه المواقع، ولا توجد مصادر بديلة للأغذية. ومن الضروري أن تستأنف الرحلات الجوية إلى هذه المدن في أقرب فرصة ممكنة. كما أن مدنا أخرى مثل لوينا، ومينونجي، وسوريمو، وهوامبو عرضة للتدهور السريع إذا ظلت رحلات الإغاثة معلقة.

٦ - وبالإضافة إلى ذلك، لم يصل بعد إلى مناطق أخرى كثيرة تأثرت بالنزاع الجاري، مثل المناطق المحيطة بالعاصمة الإقليمية، ندالاتاندو، العاملون الذين يقدمون المساعدة الإنسانية، وإن عددا لا يحصى من الأنغوليين، بالإضافة إلى هؤلاء الذين تم أصلا تحديدهم لتقديم المساعدة إليهم، هم بحاجة عاجلة إلى المساعدة الإنسانية.

ثانيا - ملاحظات

٧ - كما جاء أعلاه، الحالة الانسانية في أنغولا تتدهور بشكل سريع وحياة آلاف كثيرة من الناس مهددة. ومن بين العوامل الرئيسية التي تساهم في هذا التدهور تعليق رحلات الاغاثة التي ما زالت اليونيتا لا تعطي تصريحاً لها. وعليه، فإنني أوصي بأن يحث مجلس الأمن الأطراف في النزاع، ولا سيما اليونيتا، على اتخاذ الاجراء اللازم للسماح باستئناف تقديم المساعدة الانسانية في جميع أجزاء البلد.

— — — — —